

▣ الحرب العالمية الأولى (الأسباب والنتائج)

« « الإجتماعيات: الثالثة إعدادي » دروس التاريخ: الدورة الأولى » الحرب العالمية الأولى (الأسباب والنتائج) 

تقديم إشكالي

أدى تفاقم التراغمات داخل القارة الأوروبية في خضم التنافس الإمبريالي إلى اندلاع أول حرب عالمية ما بين 1914 و1918م، خسرت فيها الدول الأوروبية أزيد من نصف الثروات التي راكمتها طيلة القرن 19م، فترتب عن ذلك فقدان أوروبا صدارتها الاقتصادية والمالية.

- فما هي أسباب هذه الحرب؟
- وما هي أهم مراحلها؟
- وفيما تمثل النتائج التي ترتب عنها؟

تعدد أسباب الحرب وتنوع خصائصها

الأسباب غير المباشرة

تمثل الأسباب غير المباشر للحرب العالمية الأولى في:

- توثر العلاقات الدولية عند مطلع القرن 20م بسبب توالي الأزمات، كأزمة البلقان، والصراع الفرنسي الألماني حول الحدود، بالإضافة إلى نمو النزعة القومية داخل أوروبا وتطلع بعض الأقليات إلى الاستقلال.
- تزايد التنافس الاقتصادي والتجاري بين الدول الامبرialisية لاقتسام النفوذ عبر العالم، والسيطرة على الأسواق لتصريففائض الإنتاج الصناعي والمالي، والتزويد بالمواد الأولية.
- دخول الدول الامبرialisية في تحالفات ووفاقات سياسية وعسكرية متنافسة ومنها: دول الوفاق الثلاثي (ألمانيا، إيطاليا، والنمسا)، ودول التحالف (روسيا، إنجلترا، والولايات المتحدة الأمريكية).
- السباق نحو التسلح بين الدول المتنافسة التي رفعت من نفقاتها العسكرية.

الأسباب المباشرة

اغتيال ولی عهد النمسا فرنسو فرديناند على يد طالب صربي في 28 يونيو 1914م، حيث ستعلن الإمبراطورية النمساوية المجرية الحرب على صربيا. باعتبار أن صربيا محمية روسية ستتدخل روسيا لحمايتها أن قبل يتسع الخلاف، وبذلك بدأت الدول في دخول الحرب تباعاً إلى تحولت إلى حرب عالمية.

مرت الحرب العالمية الأولى بمرحلتين اثنتين أساسيتين

اندلعت الحرب العالمية الأولى سنة 1914م، وانتهت سنة 1918م بهزيمة الوفاق الثلاثي (ألمانيا، إيطاليا، والنمسا)، بعد أن مررت بمرحلتين متباينتين:

- المرحلة الأولى (1914-1917): تميزت بتفوق وانتصارات دول الوفاق بزعامة ألمانيا مستفيدة من تفوقها العسكري، وأهمية الإستراتيجية الحربية (حرب الخنادق).
- المرحلة الثانية (1917-1918): تميزت بانسحاب روسيا بعد قيام الثورة البلشفية، ودخول الولايات المتحدة الحرب بعد تضرر مصالحها الاقتصادية، فانقلبت الكفة لصالح دول التحالف، ولم تعد ألمانيا تتحمّل الحرب فاستسلمت.

وقد تميزت الحرب العالمية الأولى بمجموعة من الخصائص جعلتها تختلف عما سبقتها من الحروب، منها:

- طول مدتها (أكثر من أربع سنوات).
- اشتراك عدة دول من مختلف مناطق العالم في الحرب.
- استخدام أعداد هائلة من الجنود والعتاد الحربي، بالإضافة إلى استخدام أسلحة جديدة لأول مرة كالدبابات، الطائرات الحربية، الخنادق، الغازات السامة...
- تعبيء موارد بشرية واقتصادية هائلة.

خلفت الحرب العالمية الأولى خسائر بشرية واقتصادية ونتائج سياسية

الخسائر البشرية

خلفت الحرب العالمية الأولى خسائر بشرية هامة نتيجة للأسلحة الفتاكـة التي استخدمـت فيها، وقد تحـملـت أورـباـ الجـزـءـ الأـكـبـرـ منـ هـذـهـ الخـسـائـرـ،ـ ماـ أـدـىـ إـلـىـ نـزـيفـ بـشـريـ سـاـهـمـ فـيـ انـخـفـاضـ مـعـدـلـ الـوـلـادـاتـ،ـ وـانـتـشـارـ ظـاهـرـةـ الشـيـخـوـخـةـ،ـ وـتـرـاجـعـ نـسـبـةـ السـكـانـ النـشـطـينـ وـماـ رـافـقـ ذـلـكـ مـنـ آـثـارـ نـفـسـيـةـ عـمـيقـةـ خـاصـةـ بـالـدـوـلـ الـأـوـرـبـيـةـ،ـ بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ دـخـولـ الـمـرـأـةـ سـوقـ الشـفـلـ نـتـيـجـةـ لـلـطـلـبـ الـمـتـزاـيدـ عـلـىـ الـيـدـ الـعـالـمـةـ.

الخسائر الاقتصادية

تدمير وتخرـبـ المـنـشـآـتـ الـإـنـتـاجـيـةـ (ـمـصـانـعـ،ـ معـاـمـلـ،ـ طـرـقـ،ـ مـطـارـاتـ،ـ موـانـئـ...ـ)،ـ وـأـرـاضـيـ زـرـاعـيـةـ وـمـنـشـآـتـ عـمـرـانـيـةـ (ـمـبـانـيـ،ـ الـبـيـانـاتـ التـحـتـيـةـ...ـ)،ـ بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ تـرـاجـعـ الـإـنـتـاجـ وـارـتـفـاعـ الـأـسـعـارـ،ـ وـتـزـايـدـ مـديـونـيـةـ الدـوـلـ الـمـتـصـارـعـةـ لـسـدـ تـكـالـيفـ الـحـربـ،ـ وـقـدـ نـتـجـ عـنـ ذـلـكـ فـقـدانـ أـورـباـ لـصـدـارـتـهاـ الـاـقـتـصـادـيـةـ لـفـائـدـةـ قـوـىـ اـقـتـصـادـيـةـ صـاعـدـةـ (ـالـلـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ وـالـيـابـانـ).

النتائج السياسية

انتهـتـ الـحـربـ الـعـالـمـيـةـ الـأـوـلـيـ بـانـهـزـامـ دـوـلـ الـوـفـاقـ بـزـعـامـةـ أـلـمـانـيـاـ،ـ وـانـتـصـارـ دـوـلـ التـحـالـفـ مـاـ أـدـىـ إـلـىـ توـقـيعـ عـدـةـ مـعـاهـدـاتـ:

- عـقـدـ مؤـتـمـرـ فـرـسـايـ سـنـةـ 1919ـ بـدـوـنـ حـضـورـ الدـوـلـ الـمـنـهـزـمـةـ،ـ وـالـتـيـ فـرـضـتـ الـمـعـاهـدـ شـرـوطـاـ قـاسـيـةـ عـلـىـ أـلـمـانـيـاـ الـمـنـهـزـمـةـ،ـ حـيـثـ حـمـلـتـ مـسـؤـولـيـةـ الـحـربـ وـإـجـارـهـاـ عـلـىـ دـفـعـ تـوـويـضـ قـدـرـ بـ132ـ مـلـيـارـ مـارـكـ،ـ وـاقـتـطـعـتـ أـجـزـاءـ مـنـ أـرـاضـيـهـاـ لـصـالـحـ الـبـلـدـانـ الـمـجاـوـرـةـ،ـ وـالتـقـليـصـ مـنـ عـدـدـ جـنـودـهـاـ وـانـتـزـاعـ سـلاـحـهـاـ.
- مـعـاهـدـةـ سـانـ جـرـمانـ مـعـ النـمـساـ سـنـةـ 1919ـ:ـ نـصـتـ عـلـىـ الـاعـتـرـافـ بـانـفـصالـ النـمـساـ عـنـ الـمـجـرـ،ـ وـالـاعـتـرـافـ باـسـتـقـالـ الدـوـلـ الـقـومـيـةـ.
- مـعـاهـدـةـ تـرـيـانـوـنـ مـعـ الـمـجـرـ 1920ـمـ وـالـتـانـ نـصـتـاـ عـلـىـ اـقـيـطـاعـ أـرـاضـيـاـ لـصـالـحـ الـدـوـلـ الـمـجاـوـرـةـ.

أـنـ إـلـاـ هـذـهـ الـمـعـاهـدـاتـ كـانـتـ مـخـيـبـةـ لـأـمـالـ الدـوـلـ الـمـنـهـزـمـةـ (ـدـوـلـ الـوـفـاقـ)،ـ حـيـثـ فـرـضـتـ عـلـيـهـاـ شـرـوطـ قـاسـيـةـ سـاـهـمـتـ فـيـ قـيـامـ تـوـتـرـ جـدـيدـ بـيـنـ دـوـلـ أـورـباـ مـؤـثـرـةـ عـلـىـ خـرـيـطـهـاـ السـيـاسـيـةـ،ـ حـيـثـ انـهـارـتـ الـإـمـبرـاطـورـيـاتـ الـقـدـيمـةـ (ـالـأـلـمـانـيـةـ،ـ الـرـوـسـيـةـ،ـ الـنـمـساـوـيـةـ الـمـجـرـيـةـ،ـ الـعـمـانـيـةـ)،ـ وـظـهـرـتـ دـوـلـ جـدـيدـةـ (ـالـمـجـرـ،ـ تـشـيكـوـسـلـوـفاـكـياـ،ـ يـوـغـوـسـلـافـياـ...ـ).

حاـولـ الـعـالـمـ إـعادـةـ بـنـاءـ السـلـمـ الـعـلـمـيـ

أسـتـ الدـوـلـ الـمـنـتـصـرـةـ مـنـظـمةـ دـوـلـيةـ سـمـيتـ بـعـصـبةـ الـأـمـمـ فـيـ يـانـيـرـ 1920ـمـ،ـ وـالـتـيـ حـدـدـ هـدـفـهـاـ الرـئـيـسـ فـيـ تـوـثـيقـ التـعـاوـنـ بـيـنـ الدـوـلـ،ـ وـضـمـانـ السـلـمـ وـالـأـمـنـ الـعـالـمـيـنـ بـشـكـلـ دـائـمـ وـمـسـتـمـرـ،ـ وـتـتـأـلـفـ عـصـبةـ الـأـمـمـ مـنـ عـدـةـ أـجـهـزةـ أـهـمـهـاـ:ـ الـأـمـانـةـ الـعـامـةـ،ـ وـالـجـمـعـيـةـ الـعـمـومـيـةـ،ـ وـالـمـجـلـسـ الـتـنـفـيـذـيـ،ـ وـمـحـكـمـةـ الـعـدـلـ الـدـوـلـيـ،ـ وـالـمـكـتـبـ الـدـوـلـيـ لـلـشـفـلـ،ـ وـالـبـنـكـ الـدـوـلـيـ.

خـاتـمـةـ

خلفـتـ الـحـربـ الـعـالـمـيـةـ الـأـوـلـيـ نـتـائـجـ كـارـثـيـةـ عـلـىـ دـوـلـ الـأـوـرـبـيـةـ سـتـعـمـلـ عـلـىـ تـجـاـوـزـهـاـ بـكـلـ الـوـسـائـلـ،ـ مـاـ سـيـؤـدـيـ إـلـىـ اـصـطـدامـ دـوـلـ الـأـوـرـبـيـةـ مـنـ جـدـيدـ سـنـةـ 1939ـمـ فـيـ حـربـ عـالـمـيـةـ ثـانـيـةـ.

